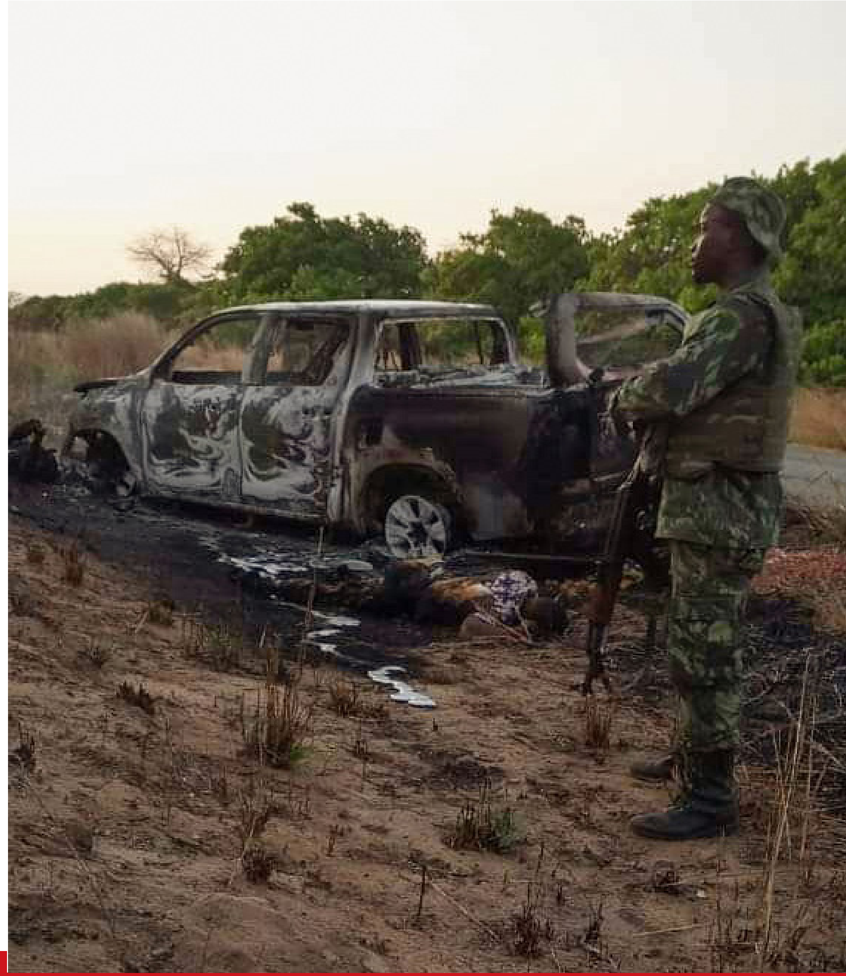
العدد ٣٦٨ | السنة الرابعة عشرة | الخميس ١٤ جمادى الأولى ١٤٤٤ هـ
١٢ صفحة

النبأ
العدد ٣٦٨
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

١٠ قتلى من القوات الموزمبيقية والإفريقية بهجمات نوعية في موزمبيق ومصدر خاص ينفي لـ(النبأ) "أكاذيب صميم"



أسفرت الهجمات والمعارك الأخيرة التي خاضها جنود الخلافة بولاية موزمبيق عن سقوط ثمانية قتلى في صفوف القوات الموزمبيقية بينهم قيادي وإحراق ثكنة لهم وإعطاب آليتين واغتنام كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر، إضافة إلى مقتل ثلاثة نصارى وإحراق آليتين لهم، كما أسفرت المواجهات عن مقتل عنصرين على الأقل من القوات الإفريقية وإصابة آخرين بجروح، في حين نفى مصدر خاص لـ(النبأ) أكاذيب قوات (صميم) حول مقتل عشرات المجاهدين في منطقة (ننغاد)، وأكّد أنّ هذه الأكاذيب تهدف إلى التغطية على خسائر العدو وإخفاقه المتواصل في وقف هجمات المجاهدين.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (١١/جمادى الأولى) ثكنة للجيش الموزمبيقي الصليبي، في قرية (نجويدا) بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)...

٤

افتتاحية

"وليرني امرؤ أميره"

٣

مقالات

الميزان يوم القيامة

١٠

استهداف السفير الباكستاني وإصابة حارسه في (كابل) ومقتل جاسوس لطالبان بتفجير في (ننجرهار)

قتل جنود الخلافة في ولاية خراسان هذا الأسبوع جاسوسا تابعا لميليشيا طالبان، وأصابوا اثنين من طائفة (السيخ) الوثنية بجروح ودمروا محلا لهما، وفي تطور نوعي استهدف المجاهدون السفير الباكستاني وأصابوا أحد حراسه بجروح، بثلاث هجمات منفصلة في العاصمة (كابل) ومنطقة (ننجرهار).

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنديان من جنود الخلافة في يوم الجمعة (٨/جمادى الأولى) السفير الباكستاني المرتد وحرّاسه أثناء وجودهم في فناء السفارة الباكستانية في العاصمة (كابل)، حيث استهدفهم المجاهدان بالأسلحة المتوسطة والقناصة، ما أدى لإصابة حارس

التفاصيل ص ٦

مقتل وإصابة ٥ عناصر من الـPKK المرتدين بهجومين للمجاهدين في الخير

٥

مقتل وإصابة ٤ عناصر من الشرطة الصومالية في (مقديشو)

٥

قتلى وجرحى وتدمير آلية للجيش النيجيري بهجمات بولاية غرب إفريقية

٧

مقتل قيادي في الحشد العشائري وإصابة ٣ آخرين في (صلاح الدين)

٧

هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية

خلال أسبوع (من 7 حتى 13 جمادى الأولى 1444هـ)



عدد العمليات في الولايات

ولاية موزمبيق	٥
ولاية غرب إفريقية	٣
ولاية خراسان	٣
ولاية العراق	٣
ولاية الشام	٢
ولاية الصومال	١

عدد القتلى والجرحى في الولايات

ولاية موزمبيق	١٣
ولاية العراق	٨
ولاية الشام	٥
ولاية غرب إفريقية	٥
ولاية خراسان	٤
ولاية الصومال	٤

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق

دجلة	١
صلاح الدين	١
شمال بغداد	١

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

الخير	٢

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
جمادى الأولى ١٤٤٤ هـ



"وليرني امرؤ أميره"

لقد طُبعت الصورة الذهنية للخليفة في عقول الناس على هيئة المِلك المبجّل الذي لا يُفارق عرشه، وحوله الخدم والحشم يغدون ويروحون بكل أنواع الملذات.. هذا ما تعمّدت وسائل الإعلام الجاهليّ غرسه في أفهام الناس على مدار عقود التيه الطويلة، وحجبت عنهم الصورة الحقيقية لخلفاء المسلمين، الذين يجاهدون ويخوضون المعارك، فيقتلون ويُقتلون، وبدمائهم يُخضبون.. هذا ما لا يمكنك أن تراه أو تسمعه على منصات الإعلام الجاهليّ التي ما زال الناس عليها يعكفون.

ولذا، ما إنْ ينتشر خبر مقتل أحد خلفاء أو قادة المسلمين اليوم؛ حتى يبدأ الناس بإخراج مفرزات هذه التربية الجاهلية العقيمة التي تلقوها من المصادر والمنابر الجاهلية التي لا يعتليها أويتصدّرها إلا المنافقون والضالون على اختلاف مدارسهم الجاهلية.

ولقد أورد ابن حزم -رحمه الله- في رسائله أحوال مَن مات مِن خلفاء المسلمين مقتولا، وذكر فيها أنّ "عمر قُتل بخنجر، وعثمان قُطّع بالسيوف، وعلي ضُرب بالسيف ضربة كانت منها منيّته..."، ولم يزل خلفاء وقادة الدولة الإسلامية اليوم يُقتلون على هذه القتلة، وتتناثر أشلاؤهم دفاعًا عن المِلّة، فما حيلتنا مع من جهلوا تاريخ أمتهم، وليتهم جهلوا وحسب، بل خذلوا، وليتهم إذْ خذلوا سكتوا! بل زادوا طعنا وإرجافا وقعودا، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فنقول وبالله التوفيق: ألا يُقتل الخلفاء ويموتون؟! هل جاء في شروط الأهلية لتولي الخلافة السلامة من الموت أو القتل؟! هل كان هذا شرطا أغفله فقهاء الإسلام السابقون؟! أو جهل به فقهاء دولة الإسلام المعاصرون؟! وهل سلم من الموت أحد منذ آدم -عليه السلام-؟! هل يؤمن الناس -حقا- بأنَّ الموت مكتوب على كل عبد؟! وأنَّ كل نفس ذائقة الموت؟! أمشكلة الناس اليوم في توحيد الألوهية فقط؟! أم في الربوبية أم الأسماء والصفات، أم في كل ذلك يتيهون ويترددون؟!

يا معشر مَن آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، إنّ الدولة الإسلامية لا تملك أعمار قادتها! ولا تملك لهم نفعا ولا ضرا، فهذه أفعال الخالق سبحانه لا المخلوق، وخوض الناس في أعمار القادة ومقتلهم يدلُّ بوضوح على مدى الجاهلية المركّبة التي أطبقت على حياة الناس في تصوراتهم ومعتقداتهم والتي بها يحيون خلافًا لما به ينطقون.

وهل قصر مدة الخلافة منقصة في الخليفة أو الخلافة، فأول خليفة للمسلمين بعد رسول الله ﷺ، الصدّيق -رضي الله عنه- دامت خلافته عامين، وخامس الخلفاء الراشدين الحسن بن علي -رضي الله عنهما- لم تدم خلافته سوى ستّة أشهر وأيّام، وعنه قال الإمام ابن حجر: "هو آخر الخلفاء الراشدين بنصِّ جدِّه ﷺ، ولي الخلافة بعد قتل أبيه بمبايعة أهل الكوفة، فأقام بها ستة أشهر وأياما، خليفة حق وإمام عدل وصدق"[الصواعق المحرقة].

وإلى المخذولين المفتونين القاعدين المتعلقين بسردية الجهالة إلى اليوم نقول: "لقد اجتمع أهلُ الحل والعقد في الدولة الإسلامية، وتشاوروا وتوافقوا وبايعوا الشيخ الهمام والفارس المقدام أبا الحُسين الحُسينيّ القرشي -حفظه الله- أميرا للمؤمنين وخليفة للمسلمين" فانتهى الأمر وتم، وإنّا لا نعرف أهلَ حلّ وعقدٍ غيرهم، وفيهم: "العدالة الجامعة لشروطها، والعلم الذي يتوصل به إلى معرفة مَن يستحق الإمامة، والرأي والحكمة المؤديان إلى اختيار من هو للإمامة أصلح"، وإنْ كان لديكم أهل حل وعقد توفرت فيهم الشروط، فدلونا أين نجدهم؟ أفي جمهور المعطّلين للجهاد؟ أم جمهور المعطّلين للشريعة؟ أم في جمهور المقاتلين تحت الرايات العمية والجاهلية؟! أم لعلنا نجدهم في جمهور الطوافين على السفارات، المتوسلين المنطرحين على عتبات الطواغيت بدءًا من الدوحة وليس انتهاء بالإمارات؟!

وإنا نقول في الخليفة أبي الحُسين الحُسيني (حفظه الله) ما قاله الشيخُ المتحدّث أبو عمر المهاجر (حفظه الله) عن الخليفة السابق أبي إبراهيم (تقبله الله): "إنّا لا نعلم حاكما غيره يحكّم شرع الله فيما مكّنه الله، ويجاهد في سبيل الله"، ونقول ونعيد ما أعاده بنحوه في الخطاب الأخير: "ووالله لا أعلمُ إماما غيره يدعو إلى دين الله على بصيرة، وإلى تحكيم شرع الله، واتباع سنة رسول الله ﷺ". وكفى بهذه منقبة لو أدرك الناس قدرها، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

ومرة أخرى تثبت الدولة الإسلامية صدقها مع جنودها وأنصارها ورعاياها وسائر المسلمين؛ بإعلانها مقتل قادتها ابتداء دون أن يعلم بذلك أحد مِن أعدائها، فلمْ يَنْبِس بِبِنْتِ شَفَة أيٌّ من أجهزة المخابرات العالمية، ولا كبرى وكالات الإعلام الدولية -وما فيهم كبير-، فكلهم ومعهم أمريكا الصليبية لم يسمعوا الخبر إلا عبر مؤسسة الفرقان للإعلام، لكن العجيب أنّ هؤلاء الذين تلقفوا الخبر حصرا من مؤسسة الفرقان؛ لم يتمالكوا أنفسهم وسارعوا إلى نشر فرضياتهم السخيفة المبتذلة، وكأنهم لم تكفهم تسع أشهر من التحليلات والأوهام، التي اتضح في النهاية لكل متابع أنها لم تكن سوى محض تخرّصات وأكاذيب.

وكان بإمكان الدولة الإسلامية التكتّم على الأمر لو أرادت، وفي ذلك إشارة مهمة إلى من يزعم أنّ الدولة الإسلامية تنصِّب أسماء وهمية، ولو كانت كذلك لاستمرت على اسم الخليفة أبي الحسن (تقبله الله)، أو استمرت مثلا على اسم المتحدّث السابق (تقبله الله) والذي لم يعلم بمقتله أحدٌ قبل أن تنفرد بذلك الفرقان، ولكنّه الصدق، فلْيُربع على أنفسهم الشانئون.

ومن الفرضيات التي يهرع إليها الخصوم عقب مقتل قائد للمجاهدين؛ الحديث عن أنّ ذلك ناجم عن خلافات داخلية على السلطة والنفوذ، ولأنّ المجتمعات الجاهلية تعيش هذا الصراع المحموم على السلطة طيلة حياتها؛ تظن أن مجتمعات المجاهدين مثلهم! فانظروا مصير قادة الدولة الإسلامية -تقبلهم الله- هل يموتون إلا قتلا بالأحزمة أو الطائرات، فهل لديكم تنافس أيها الجاهليون على مثل ذلك؟! هيهات.

وما زال قادة الدولة الإسلامية يسطّرون أروع ملاحم العبودية لله تعالى وبذل النفوس والمهج له سبحانه، في كل بقعة من أرض الخلافة التي سنعود إليها وإن رغمت أنوف، والتي ما زال جنود الخلافة يصولون ويجولون فيها لم يعطّلوا جهادا ولم يبدّلوا شريعة ولم يحرّفوا توحيدا، بل هم ماضون على منهاج النبوة لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم، ولئن كان للدول جنودٌ يحمونها ويفدون قادتها، فإننا في دولة يتقدم فيها الصفوف قادتُها، يقاتلون فيقتلون ويُقتلون بين جنودهم وعلى رأس مهامهم، غير آبهين بالحتوف، بيقينِ مَن آمن أنّ الإقدام لا يُقدّم أجلا والإحجام لا يؤخّره، وبعقيدة مَن آمن بلسانه وقلبه أنّ ما أصابَه لم يكن ليخطئَه وما أخطأه لم يكُ ليصيبَه، فهم انتصروا في معركة اليقين وثبتوا على مسيرة الإيمان والجهاد حتى قضوا نحبهم، نحسبهم والله حسيبهم، فهؤلاء أمراؤنا وقادتنا.. وليرني امرؤ أميره.

١٠ قتلى من القوات الموزمبيقية والإفريقية بهجمات نوعية في موزمبيق

ومصدر خاص ينفي لـ(النبأ) "أكاذيب صميم"


انطلاق جنود الخلافة لمهاجمة قرية (ميانجاليوا) بمنطقة (مويدومبي) في (كابو ديلغادو)

النبأ ولاية موزمبيق

أسفرت الهجمات والمعارك الأخيرة التي خاضها جنود الخلافة بولاية موزمبيق عن سقوط ثمانية قتلى في صفوف القوات الموزمبيقية بينهم قيادي وإحراق ثكنة لهم وإعطاب آليتين واغتنام كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر، إضافة إلى مقتل ثلاثة نصارى وإحراق آليتين لهم، كما أسفرت المواجهات عن مقتل عنصرين على الأقل من القوات الإفريقية وإصابة آخرين بجروح، في حين نفى مصدر خاص لـ(النبأ) أكاذيب قوات (صميم) حول مقتل عشرات المجاهدين في منطقة (ننغاد)، وأكّد أنّ هذه الأكاذيب تهدف إلى التغطية على خسائر العدو وإخفاقه المتواصل في وقف هجمات المجاهدين.

قتيل من الجيش في (ماكوميا)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (١١/جمادى الأولى) ثكنة للجيش الموزمبيقي الصليبي، في قرية (نجويدا) بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر، واغتنم المجاهدون أسلحة وذخائر متنوعة، ولله الحمد.

٦ قتلى من الجيش الموزمبيقي بهجوم قوي في (مويدومبي)

وفي سياق متصل، شنّ جنود الخلافة في يوم الاثنين (٤/جمادى الأولى) هجوما عنيفا على ثكنة للجيش الموزمبيقي الصليبي، في قرية (ميانجاليوا) بمنطقة (مويدومبي) في (كابو ديلغادو)، حيث اشتبكوا مع عناصر الثكنة بالأسلحة المتنوعة، ما أسفر عن مقتل ستة عناصر وإصابة آخرين وإعطاب آليتين، واغتنم المجاهدون أكثر من عشر بنادق وخمسة رشاشات متوسطة، ونحو خمس قواذف صاروخية، إضافة إلى كمية من الذخائر المتنوعة، قبل أن يحرقوا الثكنة ويعودوا إلى مواقعهم سالمين، ونشرت وكالة أعماق شريطا مصورا أظهر الغنائم، ولله الحمد.


غنام المجاهدين بهجوم على ثكنة للجيش في (ميانجاليوا) بمنطقة (مويدومبي)

مقتل قائد في الشرطة بكمين قرب (مويدومبي)

وفي هجوم سابق، نصب جنود الخلافة كمينا محكما في يوم الأحد (٢٦/ربيع الآخر) على طريق قرية (شيتاكسي) بمنطقة (مويدومبي) في (كابو ديلغادو)، لآلية للنصارى، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإحراقها ومقتل أربعة بينهم قائد في الشرطة الموزمبيقية، وموظف في مؤسسة فرنسية تُدعى (سوليداريتي إنترناشيونال)، كما تم استهداف آلية أخرى وإحراقها على نفس الطريق بعد فرار من فيها، ولله الحمد.

وذكرت وسائل إعلام محلية في موزمبيق أنّ آلية قائد الشرطة كانت "مسافرة من بالما إلى مدينة بيمبا.. عندما أخذ مسلحون بإطلاق النار عليها ما أدى لانقلابها واشتعال النيران فيها".

يشار إلى أن الكمين وقع في منطقة حدودية بين (مويدومبي) و(ماكوميا) وتحديدا على طريق سريع رئيس يصل منطقة (ماكوميا) بمناطق شمال (كابو ديلغادو).

قتلى وجرحى من قوات (صميم) باشتباكات عنيفة في (ننغاد)

خاص من جهة أخرى، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأنّ اشتباكات عنيفة اندلعت في يوم الثلاثاء (٥/جمادى الأولى) بين جنود الخلافة في قرية (نكونغا) بمنطقة (ننغاد) في (كابو ديلغادو)، وأعداد كبيرة من القوات الإفريقية (صميم)، وأسفرت عن مقتل وإصابة عدد من عناصرهم، ولله الحمد والمنّة.

مصدر خاص ينفي "أكاذيب صميم"

واعترفت قوات (صميم) في بيان لها بـ"مقتل جنديين" فقط من قواتها، لكنها زعمت في البيان ذاته أنها قتلت "أكثر من ثلاثين" مجاهدا في الاشتباك! وهو ما نفاه مصدر خاص لـ(النبأ) بولاية موزمبيق، والذي أوضح بدوره أنّ الاشتباكات التي استمرت لساعات طويلة وشاركت فيها طائرات مروحية، لم يُقتل فيها سوى بضعة مجاهدين، خلافًا للأرقام الكبيرة التي تُعلن عنها القوات الإفريقية، بهدف التغطية



أسر وقتل عنصر من الميليشيات المحلية الموالية للجيش الموزمبيقي قرب قرية (يروتو)

على خسائرها وفشلها المتواصل في غابات (ننغاد).

وبيّن المصدر ذاته، أنّه في صباح اليوم التالي للمعركة، عثر المجاهدون في موقع الاشتباكات على دماء ومخلّفات قتلى القوات الإفريقية بعد انسحابهم من المكان.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية موزمبيق قد أسروا وقتلوا خمسة عناصر من الميليشيات المحلية الموالية للجيش الموزمبيقي الصليبي، قرب قرية (يروتو) بمنطقة (مونتيبويز) في (كابو ديلغادو)، شمال شرقي موزمبيق.

مقتل وإصابة ٥ عناصر من الـPKK المرتدين بهجومين للمجاهدين في الخير

النبأ ولاية الشام - الخير

سقط خمسة قتلى وجرحى في صفوف ميليشيا الـPKK هذا الأسبوع وتضررت آلية لهم، بهجومين منفصلين شنهما جنود الخلافة على حاجز وآلية شمال الخير.

قتيلان من الـPKK

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (١١/جمادى الأولى) حاجزا للـPKK المرتدين، في قرية (الحريجي) بمنطقة (الصور) شمالي الخير، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

٣ جرحى من الـPKK

وفي هجوم آخر في اليوم التالي، الثلاثاء، استهدف المجاهدون آلية رباعية الدفع للـPKK المرتدين، في قرية (الحصان)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتضررها وإصابة ثلاثة عناصر فيها، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

مقتل وإصابة ٤ عناصر من الشرطة الصومالية في (مقديشو)

النبأ ولاية الصومال

قُتل عنصرٌ من الشرطة الصومالية هذا الأسبوع وأصيب ثلاثة آخرون بجروح، بتفجير في (مقديشو).

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم السبت (٩/جمادى الأولى) على مجموعة للشرطة الصومالية المرتدة، بمنطقة (كاران) في (مقديشو)، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة ثلاثة آخرين بجروح، ولله الحمد.

مِن أقوال علماء الملّة

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى-:

"واشتدت غربة الإسلام، وقل العلماء وغلب السفهاء، وتفاقم الأمر واشتد البأس، وظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس، ولكن لا تزال طائفة من العصابة المحمدية بالحق قائمين، ولأهل الشرك والبدع مجاهدين، إلى أن يرث الله سبحانه الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين".


[زاد المعاد]

النبأ

استهداف السفير الباكستاني وإصابة حارسه في (كابل) ومقتل جاسوس لطالبان بتفجير في (ننجرهار)



لحظة استهداف السفير الباكستاني المرتد وحرّاسه في فناء السفارة الباكستانية في العاصمة (كابل)



رصد السفير وحراسه داخل السفارة

النبأ ولاية خراسان

قتل جنود الخلافة في ولاية خراسان هذا الأسبوع جاسوسا تابعا لميليشيا طالبان، وأصابوا اثنين من طائفة (السيخ) الوثنية بجروح ودمروا محلا لهما، وفي تطور نوعي استهدف المجاهدون السفير الباكستاني وأصابوا أحد حراسه بجروح، بثلاث هجمات منفصلة في العاصمة (كابل) ومنطقة (ننجرهار).

استهداف السفير الباكستاني داخل سفارتهم في (كابل)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنديان من جنود الخلافة في يوم الجمعة (٨/جمادى الأولى) السفير الباكستاني المرتد وحرّاسه أثناء وجودهم في فناء السفارة الباكستانية في العاصمة (كابل)، حيث استهدفهم المجاهدان بالأسلحة المتوسطة والقناصة، ما أدى لإصابة حارس واحد على الأقل بجروح، وحصلت الـ(النبأ) على صور حصرية للحظة الهجوم على السفارة، ولله الحمد.

ردة فعل الحكومة الباكستانية

وعقب الهجوم، صرّح الطاغوت الباكستاني عبر حسابه على "تويتر" بأنّ سفيرهم تعرّض "لمحاولة اغتيال" واصفا الأمر بأنه "مدعاة للقلق"، وقال بيان صادر عن "الخارجية الباكستانية" إنّ "مجمع السفارة الباكستانية في كابل تعرض لهجوم استهدف رئيس البعثة.. وأدى لإصابة حارس الأمن بجروح خطيرة"، وطالب البيان ميليشيا طالبان بالمسارعة إلى "فتح تحقيق شامل على الفور في هذا الهجوم"، وهو نفس ما طالبت به السفارة الأمريكية في باكستان حيث "أدانت" الهجوم ودعت إلى "تحقيق كامل وشفاف" على حدّ وصفها.

يشار إلى أن الهجوم جاء بعد أيام قليلة على "زيارة وزيرة الشؤون الخارجية لكابل، ولقاءها بقادة طالبان" في إطار التحالف المشترك لتأمين الحدود والتصدي للإرهاب.



منفذا عملية استهداف السفير الباكستاني في العاصمة (كابل)

تفجير محلّ للسيخ

وعلى صعيد الحرب ضد الطوائف الوثنية، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم السبت (٩/جمادى الأولى) داخل محلّ للسيخ المشركين، في (الناحية ١) بمدينة (جلال أباد) في (ننجرهار)، ما أدى لإصابة اثنين منهم وتضرر محلّهم، ولله الحمد.

مقتل جاسوس لطالبان

وفي هجوم مشابه، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الثلاثاء (١٢/جمادى الأولى) داخل محلّ لأحد جواسيس ميليشيا طالبان المرتدة، بمدينة (جلال أباد)، ما أدى لمقتله وتضرر محله، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية خراسان قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي جاسوسين للحكومة الباكستانية وعنصرا من ميليشيا طالبان، بثلاثة اغتيالات منفصلة في منطقة (كنر) ومنطقة (باجور) الحدودية مع أفغانستان.

قتلى وجرحى وتدمير آلية للجيش النيجيري المرتد بهجمات بولاية غرب إفريقية

النبأ | ولاية غرب إفريقية

أوقع جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع عددا من القتلى والجرحى في صفوف الجيش النيجيري وهاجموا معسكرا ودمّروا آلية لهم، بثلاث هجمات منفصلة بمنطقة (برنو) شمال شرقي نيجيريا.

تدمير آلية للجيش النيجيري

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٦/جمادى الأولى) على دورية للجيش النيجيري المرتد، كانت تقوم بعمليات تمشيط بين بلدتي (واجيروكو) و(دامبوا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدمير آلية ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد.

الجيش النيجيري يهرب من أمام المجاهدين

وفي سياق متصل، هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (٧/جمادى الأولى) معسكرا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (واجيروكو) بمنطقة (برنو)، واشتبكوا مع عناصر الجيش بمختلف أنواع الأسلحة، وأجبروهم على الفرار من المنطقة، ونشر المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية صورا للاشتباكات أظهرت لحظة فرار عناصر الجيش من المواجهة على متن آلياتهم، ولله الحمد.

قتيل من الجيش النيجيري

وفي اليوم التالي، الجمعة، أحبط جنود الخلافة هجومًا للجيش النيجيري، في بلدة (مالم فتوري) بمنطقة (برنو)، حيث اشتبك المجاهدون مع دورية للجيش بعد أن حاولت التقدم نحو مواقع للمجاهدين في البلدة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية، ولله الحمد.



جثة عنصر من الجيش النيجيري قتل بنيران المجاهدين في بلدة (مالم فتوري)

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي سبعة قتلى على الأقل في صفوف الجيش النيجيري وأصابوا آخرين ودمّروا مدرعة وأعطبوا آلية ثانية لهم، كما شنّوا حملة قصف مدفعي على معسكر وتمركزات للجيش في بلدة (مالم فتوري) حيث قصفوا المعسكر ومحيطه بأكثر من ٢٠ قذيفة هاون، في حين هاجموا قريتين للنصارى وقتلوا وأسروا اثنين منهم، وذلك بأكثر من سبع هجمات منفصلة توزعت على منطقتي (برنو) و(أداماوا) شمال شرقي نيجيريا.

مقتل قيادي في الحشد العشائري وإصابة ٣ آخرين في (صلاح الدين)

النبأ | ولاية العراق - صلاح الدين

قُتل قياديٌّ في الحشد العشائري هذ الأسبوع وأصيب ثلاثة آخرون بجروح، بتفجير للمجاهدين شرق (صلاح الدين).

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (١٣/جمادى الأولى) على دورية راجلة للحشد العشائري المرتد خلال حملة لهم بمنطقة (العيث) شرقي (صلاح الدين)، ما أدى لمقتل قيادي وإصابة ثلاثة آخرين بجروح، ولله الحمد والمنّة.

مقتل عنصر من الجيش الرافضي بنيران المجاهدين شمال بغداد

النبأ | ولاية العراق - شمال بغداد

قُتل عنصرٌ من الجيش الرافضي هذا الأسبوع بنيران المجاهدين شمال بغداد.

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (١١/ جمادى الأولى) عنصرا من الجيش الرافضي المرتد، بمنطقة (الخان) في (الطارمية) شمالي بغداد، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

تدمير (همر) للجيش الرافضي بتفجير قرب (تلول الباج)

النبأ | ولاية العراق - دجلة

خاص

أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأنّ جنود الخلافة كانوا قد فجّروا عبوة ناسفة في يوم (٢٠/ ربيع الآخر) على عربة (همر) للجيش الرافضي المرتد، قرب منطقة (تلول الباج)، ما أدى لتدميرها ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد والمنّة.

جنود الخلافة يبايعون خليفة المسلمين أبا الحُسين الحُسيني القرشي -حفظه الله تعالى-

النبأ ولايات

قدم جنود الخلافة في مختلف ولايات ومناطق الدولة الإسلامية، بيعاتهم لخليفة المسلمين أبي الحُسين الحُسيني القرشي -حفظه الله تعالى-، وقد وثّقت المكاتب الإعلامية في المناطق والولايات جانبا من تلك البيعات.

وبفضل الله تعالى، نشرت المكاتب الإعلامية خلال الأسبوع الحالي عشرات الصور التي وثّقت بيعات جنود الخلافة لأمير المؤمنين الشيخ المجاهد أبي الحُسين الحُسيني القرشي (حفظه الله تعالى) في كل من ولايات ومناطق: العراق، الشام، اليمن، خراسان، باكستان، الصومال، الساحل، غرب إفريقية، وسط إفريقية، موزمبيق، الهند، تونس، ولبنان.


العراق


الشام


غرب إفريقية


وسط إفريقية


الساحل


موزمبيق


الصومال


اليمن



خراسان



باكستان


الهند


لبنان


تونس

وما زالت البيعات تتوالى
بفضل الله تعالى

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة، مات ميتة جاهلية).

[رواه مسلم]

الميــزان يــوم القيـامـة

قال أبو الأحوص -رحمه الله: "تدري من أيّ شيءٍ يُخاف؟ إذا ثقلتْ ميزانُ عبدٍ نودي في مجمع فيه الأولون والآخرون: ألا إنّ فلان ابنَ فلان قد سَعِد سعادة لا يشقى بعدها أبدا، وإذا خفّتْ ميزانه نودي على رؤوس الخلائق: ألا إنّ فلان ابن فلان قد شقي شقاوة لا يسعد بعدها أبدا"، هكذا كان السلف يخافون من موقف الميزان يوم القيامة، حين توزن أعمال الناس، في ميزان الله العدل، الذي لا ينقص مثقال حبّة خردل من الحسنات ولا السيئات، نسأل الله الكريم أن يبدل سيئاتنا حسنات وينجينا يوم الحساب.

"الميزان" في الكتاب والسنة

دلّت نصوص الكتاب والسنة على وجود ميزان الأعمال يوم القيامة، الذي ستوزن به أعمال الخلائق، صغيرها وكبيرها، قال تعالى: {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ} [الأنبياء]، وهكذا تُنصب الموازين الدقيقة للخلائق، والله تعالى يسمع ويرى، والناس يترقبون وزن أعمالهم، لا تُظلم نفس بوضع عمل طالح لم تعمله في كفة السيئات، ولا يُنقص من أحد عملٌ صالح من كفة الحسنات، بل ميزان دقيق جدا، وكفى بالله العظيم محاسِبا عدلا، وحينئذٍ: تثقل موزاين حسنات بعض الخلق وتخف موازين بعضهم الآخر، نسأل الله السلامة والعافية، قال سبحانه: {وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ} [الأعراف]، قال ابن كثير في تفسيره: "{وَالْوَزْنُ} أي: للأعمال يوم القيامة {الْحَقُّ} أي: لا يظلم تعالى أحدا".

فمن وفقه الله وكتبه من المفلحين الناجين سيثقل ميزانُ حسناته بما فيه من الإيمان والصلاة والزكاة والصيام والجهاد والذكر وغيرها من أعمال البر، {وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ} قال الطبري: "ومن خفت موازين أعماله الصالحة، فلم تثقل بإقراره بتوحيد الله، والإيمان به وبرسوله، واتباع أمره ونهيه، فأولئك الذين غَبَنوا أنفسهم حظوظَها من جزيل ثواب الله وكرامته، {..بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ} يقول: بما كانوا بحجج الله وأدلته يجحدون، فلا يقرّون بصحتها، ولا يوقنون بحقيقتها" [التفسير].

وقد جاء في السنة ذكر الميزان في أحاديث عدّة، منها ما رواه البخاري ومسلم عن رسول الله ﷺ أنه قال: (إنه ليأتي الرجلُ العظيمُ السمينُ يوم القيامة، لا يزنُ عند الله جناح بعوضة!، وقال: اقرؤوا {فلا نقيمُ لهم يوم القيامة وزنا})، اللهم سلم سلم، ومنها حديث البطاقة المشهور، الذي رواه الترمذي في سننه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: (إنّ الله سيخلّص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلّا، كلّ سجلٍ مثل مدّ البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئا؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: أفلَكَ عذر؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: بلى إن لك عندنا حسنة، فإنه لا ظلم عليك اليوم، فتخرج بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فيقول: احضرْ وزْنَك، فيقول: يا رب، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فقال: إنك لا تُظلم، قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة، فلا يثقلُ مع اسمِ الله شيء)، والشاهد من الحديث هو وزن الأعمال بالميزان يوم القيامة، الحسنات في كفة والسيئات في كفة أخرى، مع التنبّه إلى أن قائل هذه الكلمة مسلم مصلٍّ من أمة النبي ﷺ غير متلبّس بناقض من نواقض الإسلام، لكنّ له حسنة ثقيلة مقارنة بغيرها، وهي قوله "لا إله إلا الله" في حالِ صدق وإخلاص، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "فهذه حال من قالها بإخلاص وصدق كما قالها هذا الشخص، وإلا فأهل الكبائر الذين دخلوا النار كلهم كانوا يقولون لا إله إلا الله ولم يترجّح قولهم على سيئاتهم كما ترجح قول صاحب البطاقة" [منهاج السنة].

حال الناس بعد وزن الأعمال

أما المسلمون، فمنهم من تكون حسناته أكثر من سيئاته، فهذا من أصحاب الجنة، لأن حسناته أذهبت سيئاته، ومنهم من تكون سيئاته أكثر من حسناته، فهذا يُعذب في النار على قدر سيئاته التي لم تمحها الحسنات ثم يخرج منها إلى الجنة بفضل الله عليه، ومنهم من تتساوى حسناته وسيئاته، وهؤلاء هم أهل الأعراف، قال ابن القيم فيمن خلط سيئات وحسنات: "أقوام خلطوا عملًا صالحًا وآخر سيّئًا، فعملوا حسنات وكبائر، ولقوا اللَّه مُصرِّين عليها غير تائبين منها، لكن حسناتهم أغلب من سيّئاتهم، فإذا وُزِنتْ بها رجحت كِفَّةُ الحسنات، فهؤلاء أيضًا ناجون فائزون، قال تعالى: {وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ} [الأعراف]، قال حذيفة وعبد اللَّه بن مسعود وغيرهما من الصحابة: يُحشَر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف: فمن رجحت حسناته على سيئاته بواحدة دخل الجنَّة، ومن رجحت سيئاته على حسناته بواحدة دخل النار، ومن استوت حسناته وسيئاته فهو من أهل الأعراف، وهذه الموازنة تكون بعد القصاص، واستيفاء المظلومين حقوقَهم من حسناته، فإذا بقي له شيء منها وزن هو وسيئاته" [طريق الهجرتين]

وقال -رحمه الله- أيضا عن أهل الأعراف: "قومٌ تساوت حسناتهم وسيئاتهم، فتقابل أثراهما فتقاوما، فمنعتهم حسناتهم المساوية من دخول النَّار، وسيئاتهم المساوية من دخول الجنَّة، فهؤلاء من أهل الأعراف، لم يفضلْ لأحدهم حسنة يستحقّ بها الرحمة من ربّه، ولم يفضل عليه سيئة يستحقّ بها العذاب، وقد وصف اللَّه سبحانه أهل هذه الطبقة في سورة الأعراف، بعد أن ذكر دخولَ أهل النار النارَ، وتلاعنَهم فيها، ومخاطبةَ أتباعهم لرؤسائهم، وردَّهم عليهم، ثمَّ مناداة أهل الجنَّة أهلَ النار فقال تعالى: {وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ * وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} [الأعراف]، فقوله تعالى: {وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ} أي: بين أهل الجنَّة والنار حجاب، قيل: هو السور الذي ضُرِب بينهم، له باب، باطنه فيه الرحمة، وظاهره من قِبَله العذاب، باطنه الذي يلي المؤمنين فيه الرحمة، وظاهره الذي يلي الكفار من جهته العذاب، و"الأعراف" جمع عُرْف، وهو المكان المرتفع... قال حذيفة وعبد اللَّه بن عباس: هم قومٌ استوت حسناتهم وسيئاتهم، فقصرت بهم

سيئاتهم عن الجنة، وتجاوزت بهم حسناتُهم عن النار، فوقفوا هناك حتى يقضي اللَّه فيهم ما يشاء، ثمَّ يدخلهم الجنَّة بفضل رحمته" [طريق الهجرتين]

أما الكفار، فمن العلماء من قال أن أعمالهم توزن ومنهم من قال لا توزن، وفي كل الأحوال أعمالهم لن يقبلها الله تعالى منهم، بل يجعلها هباء منثورا، كما قال سبحانه في سورة الفرقان: {وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا} قال ابن كثير: "وهذا يوم القيامة، حين يحاسب الله العباد على ما عملوه من خير وشر، فأخبر أنه لا يتحصل لهؤلاء المشركين من الأعمال -التي ظنوا أنها منجاة لهم- شيء؛ وذلك لأنها فقدت الشرط الشرعي، إما الإخلاص فيها، وإما المتابعة لشرع الله، فكل عمل لا يكون خالصا وعلى الشريعة المرضية فهو باطل، فأعمال الكفار لا تخلو من واحد من هذين، وقد تجمعهما معا، فتكون أبعد من القبول حينئذ؛ ولهذا قال تعالى: {وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا}" [التفسير].

ومعلومٌ عند أهل السنة والجماعة أن الأعمال لا تُقبل مع الكفر، لقوله تعالى: {قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ، وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ} [التوبة].

أعمال تثقل كفة الحسنات

إنّ أعمال العباد تتفاوت فيما بينها من ناحية وزنها يوم القيامة، فبعض الأعمال أثقل من بعض، وقد بيّن لنا رسول الله ﷺ بعض الأعمال الصالحة التي ينبغي للمسلم أن يحرص عليها؛ لما فيها من وزن ثقيل في كفة حسناته، ومن تلك الأعمال: حُسْن الخُلُق، فقد قال ﷺ: (ما مِنْ شيءٍ أَثْقَلُ فِي المِيزانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ) [الترمذي]، ومنها أيضا: التحميد والتسبيح، فقد قال ﷺ: (الطهور شطْرُ الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن -أو تملأ- ما بين السماوات والأرض..) [مسلم]، وقال عليه الصلاة والسلام: (كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم) [متفق عليه]، ومنها: وقف الأموال والسلاح للجهاد في سبيل الله، فقد روى البخاري عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من احتبس فرسا في سبيل الله، إيمانا بالله وتصديقا بوعده، فإن شبعَه وريَّه وروثَه وبولَه في ميزانِه يوم القيامة)، ومن ذلك أيضا ما رواه مسلم عن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها "أنّ النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال: ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت: نعم، قال النبي ﷺ: لقد قلتُ بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وُزِنَتْ بما قلتِ منذ اليوم لَوَزَنَتْهُنَّ: سبحان الله وبحمده، عددَ خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته).

وفي المقابل، على المسلم أن يحرص على عدم ارتكاب ما يثقل كفة سيئاته يوم القيامة، وليحسب إنْ همّ بمعصية أنه سيجدها حاضرة أمامه في صحيفة أعماله وكفة سيئاته، وعلى المسلم أيضا ألا يغتر بكثرة حسناته لفعل السيئات، فكما أن الحسنات يذهبن السيئات فالسيئات أيضا قد تُذهب الحسنات! فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أتدرون ما المفلِسُ؟ قالوا: المفلِسُ فينا من لا درهمَ له ولا متاعَ، فقال: إنَّ المفلسَ من أمَّتي، يأتي يومَ القيامةِ بصلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مالَ هذا، وسفك دمَ هذا، وضرب هذا، فيُعطَى هذا من حسناتِه وهذا من حسناتِه، فإن فَنِيَتْ حسناتُه قبل أن يقضيَ ما عليه، أخذ من خطاياهم فطُرِحت عليه ثمَّ طُرِح في النَّارِ) [رواه مسلم].

نسأل الله الكريم أن يقينا شرورَ أنفسنا، وأن يجنّبنا سيئات أعمالنا، وأن يثقل موازين حسناتنا يوم الحساب



مقتطفات نفيسة



من كلام الشيخ المجاهد
أبي محمد العدناني
تقبله الله تعالى

٣٧

ويا جنود الدولة الإسلامية؛ خذوا عنّا كلمات:

لا تخشوا على الخلافة، فإن الله تبارك وتعالى يحفظها، ويُصلحُ لها من يقيمها، وإنما اخشوا على أنفسكم، حاسبوها، وتوبوا وأوبوا لربكم.

ولقد مرَّ على الدولة الإسلامية ومنذ نشأتها الأولى وحتى اليوم؛ من الفتن والمحن والشدائد والزلازل ما يهدُّ الجبال؛ من فقد القادة، واستحرار القتل، وكثرة الأسر، ونقص في الأنفس والثمرات والأموال. وصمدت بفضل الله وحده، من شدة إلى شدة، ومن كُربة إلى كُربة، ومن محنة وفتنة إلى فتنة ومحنة، ولا تعصف داهية بالدولة إلا ويقول العارف بحالها: هلكت؛ فما تلبث أن تنجلي واللهُ وحده يعلم كيف انجلتْ.

إلا وتنزل نازلة فيقول العارف: ليس لها زائلة، فيرفعها الله.

فتأتي التي بعدها، فنقول: هذهِ هذهْ! وهكذا؛ فلا تنزل داهية أو يقع كرب إلا وجاء الفرج من حيث لم نتوقع أو نحتسب؛ لا نفقد قائداً أو يُقتل أمير إلا ويُهيئ الله مكانه من يُحسن التدبير، ويتابع المسير، حتى نتفاجأ بحسن أدائه، وعظيم بلائه، وشدة إتقانه عمله، وأنه أنكى بأعداء الله وأغيظ لهم ممن قبله، وقد كنا من قبل نظن أن لن نجد من يسد مسدّه! فالحمد لله الذي صدق وعده، ونصر جنده، وأقام هذه الخلافة وحده.

عن النواس بن سمعان -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال:

البر حسن الخلق

وَالإِثْمُ: مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ

[رواه مسلم]

- قال ابن دقيق العيد في قوله: (البر حُسْنُ الخلُق): "يعني: أنّ حُسْنَ الخلُق أعظم خصال البر كما قال: (الحجّ عَرَفة)، أما البر فهو الذي يبرّ فاعله ويُلحقُه بالأبرار، وهم المطيعون لله عز وجل، والمراد بحسن الخلق: الإنصافُ في المعاملة، والرفق في المحاولة، والعدل في الأحكام، والبذلُ في الإحسان وغير ذلك من صفات المؤمنين".

- قوله: (والإثم ما حاكَ في نفسِك وكرِهْتَ أن يطلعَ عليه الناس) يعني: هو الشيءُ الذي يُورثُ نفرةً في القلب، وهذا أصْلٌ يُتمسّك به لمعرفة الإثم من البر: إن الإثم ما يحوك في الصدر ويكره صاحبه أن يطلع عليه الناس، والمراد بالناس والله أعلم أماثلهم ووجوههم لا غوغاؤهم، فهذا هو الإثم فيتركه والله أعلم".

[شرح الأربعين النووية]

- قال ابن رجب في قوله: (والإثم ما حاك في نفسك): "إشارة إلى أن الإثم ما أثّرَ في الصدر حرجًا وضيقًا وقلقًا واضطرابًا، فلم ينشرح له الصدر، ومع هذا فهو عند الناس مستَنكر؛ بحيث ينكرونه عند اطلاعهم عليه، وهذا أعلى مراتب معرفة الإثم عند الاشتباه، وهو ما استنكره الناس على فاعله وغير فاعله... فما سكن إليه القلب، وانشرح إليه الصدر، فهو البر والحلال، وما كان خلاف ذلك فهو الإثم والحرام".

تنبيه: ولاشك أنّ ما سبق محمول على المسائل التي لا نصّ فيها ولا دليل، أما إذا كان في المسألة نصٌ، فيقول ابن رجب: "فأما ما كان مع المفتِي به دليل شرعي، فالواجب على المستفتي الرجوع إليه، وإن لم ينشرح له صدره، وهذا كالرخَصِ الشرعية، مثل الفطر في السفر، والمرض، وقصر الصلاة في السفر، ونحو ذلك مما لا ينشرح به صدور كثير من الجُهَّال؛ فهذا لا عبرة به، وينبغي أن يتلقى ذلك بانشراح الصدر والرضا، فإنَّ ما شرعه الله ورسوله يجب الإيمان والرضا به، والتسليم له".

[جامع العلوم والحكم]

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
جمادى الأولى ١٤٤٤ هـ